دونها جمع الاحاد فاختص باخبار الاحاد والعشره فازاد
جمع الكثره وقيل اثنا عشر لانهم عدد النقبا وقيل عشرون
لقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون وقيل اربعون
عدد الجمعه وقيل سبعون لقوله تعالى واختار موسى قومه
سبعين وقيل بثمانيه وبضعه عشره عدد اهل بدر وانما
خصهم بذلك لحصول العلم بخبرهم للمشركين والبضع بكسر
الباء ما بين الثلثه الى التسعه قال ابن قتيبه في كتابه مختلف
الحديث والذي يوهن هذه الاقاويل انه يلزم منها اثبات
قول بما نفاه لقوله تعالى وثامنهم كلبهم واثبات قول بتسعة عشر
لقوله تعالى عليها تسعه عشر ولم يصيروا اليه فدل على فساد
مجتهم ص والاصح لا يشترط اسلام ولا عدم احتوا بلد س
لا اشترط في ناقل التواتر الاسلام خلافا لابن عبدان من اصحابنا
قال بن القطان وانما غلط للتسويته بين ما طريقه الاجتهاد
وطريقه الخبر ولا يشترط في المخبرين ان لا يحصرهم عدد
ولا نحو بهم بلد خلافا لقوم لان اهل الجامع لو اخبروا عن
سقوط المؤذن عن المناره فيما بين الخلق لافاد خبرهم العلم
ص وان العلم فيه ضروري وقال الكعبي والامامان نظري
وفسره امام الحرمين بتوقفه على مقدمات حاصله الاحتياج
الى النظر عقبه وتوقف الامدي س فيه اشاره الى مسلتين

احداهما ان خبر التواتر يفيد العلم ولم ينقل فيه خلاف
الا عن السنيه وهو مكابره على الضروري وهو من مسايل
المنهاج الثانيه ذهب الجمهور الى ان العلم بالتواتر
ضروري لا على انه يعلم بغير دليل يعني انه يلزم التصديق
به ضروره وقلنا وجدت شروطه كما يلزم التصديق بالنتيجه
الحاصله عن المقدمات ضروره وان لم يكن في نفسها ضروريه
واستدلوا بانه لو افاد العلم الضروري لوجدنا انفسنا تابعين
في وجود الانبيا عليهم السلام ووجود بغداد وذلك باطل
لان كل ما لا يعرض فيه الشك فليس بنظري فالعلم الحاصل عن
التواتر ليس بنظري ولا حاجه معه الى كسب وذهب الكعبي
الى انه كسبي مفتقر الى مقدمات استدلال ونقله المصنف عن الامامين
يعني امام الحرمين والرازي فاما امام الحرمين فهو قد صرح
في البرهان بموافقه الكعبي لكن تركه على ان العلم الحاصل
عقيب من باب العلم المسند الى القراين والمقدمات الحاصله
قال وهذا هو مراد الكعبي ولم يرد نظرا عقليا دقيقا
يتبرا على مقدمات ونتايج وقريب منه تقسيم الغزالي في
المستصفى العلم النظري الى ما يدرك بنظر بعيد وجعل التواتر
من الاول وقال انه يحصل العلم به عن مقدمتين احديهما
هي ان هولا مع اختلاف احوالهم وتباين اغراضهم لا يجمعهم

Copyright © King Saud University